



# الحكومة الأمنية العالمية

# في مفهوم الحوكمة الامنية العالمية

## واشكالياتها

في العقدين الأخيرين ، حقل الحوكمة الامنية العالمية انتقل الى حد بعيد من مساءلة اشكاليات تتعلق بالحرب والسلام ، وديناميكيا القوى بين الدول ، الى تحمل عبء البحث في التغير المناخي ، الهجرة ، الفقر ، الوقاية الصحية ، الجرائم المنظمة ، الارهاب الدولي كاجندة جديدة تحمل معها مخاوف طويلة الامد حول استخدام القوة ، التوسع النووي ، الاستراتيجيات العسكرية ، الذكاء الصناعي وتقاسم الموارد.

❶ تعتبر الحوكمة الأمنية العالمية مجال مهم  
لدراسات الأمن الدولي للأسباب التالية:

❷ تتطلب التهديدات دون-الوطنية وعبر الوطنية -  
مثل الحروب الأهلية والتطهير العرقي والجريمة  
عبر الوطنية والإرهاب - تعريفاً أوسع للأمن  
يشمل الأشخاص وكذلك الدول.

❸ تقوم الفواعل من غير الدول بأدوار حاسمة في  
توفير الأمن الذي يتراوح بين المساعدات  
الإنسانية والخدمات العسكرية.

● الاهتمام الجوهرى بمجال الأمن يرتبط هنا عبر مساءلة القدرة على الاستجابة للتغير في سياق الحوكمة العالمية، وتحديدًا بعملية دمج نظام قديم بآليات حوكمية- غير تقليدية-.

● فما هو حجم ونوع الوكالة agency التي يمكن – أو ينبغي- تعيينها لحركة الشبكات والشراقات الحوكمية الرسمية و غير الرسمية للفواعل من القطاعين العام والخاص. والتي تضع وتطور وتنفذ قواعد سلوك الشؤون العالمية؟ كيف تتحدى المؤسسات الحالية للحوكمة الأمنية العالمية العديد من المشاكل المعاصرة مثل الحروب الأهلية، نشوء التهديدات عبر

تبعاً لكل ذلك ، برزت الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة كجهات فاعلة أمنية موثوقة في سياق سلسلة من التطورات ، التي غالباً ما يتم تجميعها ووصفها بأنها التحول من الحكومة الى الحوكمة. في هذا السياق ، يتم اتخاذ القرارات بشكل متزايد من خلال مجموعات معقدة من الفواعل على المستوى الدولي والوطني ومادون الوطني. وكذلك من الفواعل من المجال العام وشبه العام والخاص. حيث تعمل هذه الشركات في المجال السياسي للأمن وإدارة المخاطر ، وهو مجال يعتبر تقليدياً من صميم سلطة الدولة. ولذلك فإن التطورات كانت لها آثار على تواجد السلطة وعلى شفافيتها وكذا توزيعها.

وفي ظل ذلك ، شهدت الحكومات تحديا في شرعيتها وقدرتها على التصرف ، حيث شرعت الدولة في مشاركة وظيفتها مع وكلاء آخرين. مما أدى الى تقليص سلطتها في مجالات سياسية محددة. وربما كان التحدي الأكبر الذي واجهته الحكومة هو توغل القطاع الخاص في مجال الأمن والشؤون الخارجية.

# فهم الحوكمة الامنية من منظور الشركات

## الأمنية والعسكرية الخاصة

لقد شهد مفهوم الأمن والحوكمة إعادة تعريف خلال العقدين الماضيين من القرن العشرين. على وجه التحديد ، تم توسيع مفهوم الامن من الحفاظ على حدود الدولة ، الى حماية الافراد والمجتمعات داخل الدولة. الى جانب توسيعه خطيا من القضايا العسكرية الى ابعاد ومستويات عديدة. نتيجة لذلك ، بات قطاع الأمن متعدد الفواعل ، اذ لم يقتصر على دور الفواعل التابعة للدولة ، وانما الى الشركات الامنية العسكرية الخاصة وهذا ما اعتبر تحديا لاحتكار الدولة للقوة.

# تحديد مفهوم خصخصة الامن

هو توجه تقوم فيه الدولة بتحويل مهامها الأمنية والعسكرية للقطاع الخاص ، فهو وضع تلجأ فيه قطاعات الاعمال و كيانات اخرى وحتى الافراد الى المنظمات الخاصة لضمان أمنها ، في ظل غياب الحكومة الكامل أو النسبي أو عجز مؤسساتها الأمنية.



## علاقة الشركات الأمنية الخاصة بأبعاد الحوكمة الأمنية

يتيح تصور الاستاذة كرامن krahmann بشأن أبعاد الحوكمة الامنية ، امكانية ربط عدد متزايد من الشركات الامنية الخاصة الوطنية و غير الوطنية مباشرة بالتجزؤ الجغرافي الذي ميز التحول من الحكومة الى الحوكمة. وهو التجزؤ الذي تنبثق ملامحه وفقها من المستويين الوروبي وعبر الاطلسي.اي الاستبدال التدريجي للدولة القومية باعتبارها البعد الجغرافي المركزي للامن في فترة مابعد الحرب الباردة ، نحو تحويل أولهما صاعد ، نحو حوكمة المؤسسات الاقليمية والعالمية ، وثانيهما جانبي نحو الفواعل الامنية الخاصة

# اتجاهات الحوكمة الأمنية

الحوكمة الامنية بعد الحرب ا	الحوكمة الامنية خلال الحرب الباردة	الحوكمة الامنية بعد الحرب الباردة
دون وطني / دولاني / اقليمي / عالمي / خاص	دولاتي اقليمي	دولاتي اقليمي
عسكري / سياسي / اجتماعي / بيئي	عسكري	عسكري
مجزأة بين فواعل القطاع الخاص والخاصة / الجمعيات الخيرية / م غ ح / الدول / أم /	مركزية الدولة / حلف شمال الاطلسي / منظمة التجارة العالمية	مركزية الدولة / حلف شمال الاطلسي / منظمة التجارة العالمية
متباينة	مشتركة	مشتركة
السيادة محدودة / ائتلافات الراغبين / فعالية التكت	السيادة / واحد لاجل الكل والكل لاجل واحد / الاولوية الاديولوجية	السيادة / واحد لاجل الكل والكل لاجل واحد / الاولوية الاديولوجية
التفاوض / اللامساواة	مركزية / الاجماع / المساواة الرسمية	مركزية / الاجماع / المساواة الرسمية
مجزأة / طوعية	مركزية / تسلطية	مركزية / تسلطية

ان هذه التغيرات المادية والمعرفية مدفوعة بالتحول في عمليات صنع القرار في مجال الأمن ، الأمر الذي يمنح الشركات الامنية الخاصة مزيدا من التأثير على السياسات العامة. بالاضافة الى الترتيبات حول اتخاذ القرارات الحكومية التي تتمحور حول الحكومات والبرلمانات الوطنية. تشكلت حاليا شبكة متنامية من العلاقات الرسمية مع الشركات الامنية الخاصة والمؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية على الصعيدين الوطني والدولي.

# الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة كفاعل في الحوكمة الامنية

تشكل الشركات الامنية والعسكرية الخاصة جزء من ما تطلق عليه أنا لياندر مصطلح – مجال الامن - the field of security أو ماسمته ريتا ابراهامسن بالتجمعات الامنية العالمية Global security assemblages من العناصر المتاصة في هذه المفاهيم فهم الامن على نحو متزايد من جانب الفواعل التي تتقاطع مع الحدود الوطنية والدولية. خاصة بعد أن طورت هذه الشركات قدراتها في العمل على الصعيد العالمي ، على سبيل المثال ، تشارك في تدريب الشرطة عبر العالم بعقود تبلغ قيمتها اكثر من 250000 جنيه استرليني ، وتشارك ايضا في عمليات ازالة الألغام عبر العالم. كما تقوم بادوار الحماية للمنشآت والشركات الكبرى مثل شركات التنقيب الى جانب مشاريع اعادة الاعمار و احلال السلام بافريقيا.